



## أحدث تنفوية

أحمد المهنا

## بنون أسوأ من الآباء

يمكن التفريق بين نوعين من تطورات البشر. خيالي وواقعي. "المدينة الفاضلة" من النوع الأول. وخالصة معناها الإيمان بإمكانية بناء عالم سعيد، حر، عادل، متناسق، لا مكان للشورور فيه. أي جنة. وهناك كنز هائل من ثمرات الفكر والأدب يعبر عن هذا التطلع الخيالي. وجاءت أنظمة سياسية وأعتقدت أو زعمت أنها تستطيع تحقيق هذا المستحيل. وكان ثمن هذه المحاولة هو الأكثر كلفة في التاريخ. ولذلك يمكن تسمية هذه الوجة من الأمال بأحلام النار، أو أحلام السماء، تفريقا لها عن أحلام الأرض القابلة للتصريف في بنك الواقع. ولقد سرقت أحلام النار نحو ٧٠ سنة، أو جيلين، من عمر العالم العربي، وما زالت تفعل. وهي تظل فاعلة طالما وجدت في السياسة أو في الحكم تيارات خيالية أو غير واقعية. ولعل "القاعدة" الداعية إلى إقامة "حكم الله"، تمثل نموذجا المتطرف. فأي الرجال أو النساء يمكنه تمثيل الله، وفوق ذلك التسلط باسمه على رقاب الناس؟ مقابل "أحلام النار" وجدت وسط أصحابها ردة عنها، وقد تكون ليست أقل دمارا عنها. الأسد الأب، صدام، القذافي، تزعموا حكومات تنتمي إلى "أحلام النار"، أو إلى أفكار خيالية أو لاعقلانية. أما ممارساتهم في السلطة فتدل على أنهم مرتدون، وصلوا الحكم على ظهر فكرة، ولكنهم عافوها وحكموا من أجل سلطة. والسلطة إذا أصبحت غاية صارت مفسدة منتجة للمحنة والكارثة. وكان بين أبناء الرؤساء من هو في حد ذاته كارثة. إنك عندما تتمعن في بيوت أولئك الرؤساء، وأمثالهم، ترى أنها أمست أمثلة متطرفة على الردة عن "أفكار النار"، وما تفرضه هذه الأفكار من أخلاق الاستقامة والنزاهة. تراها بيوتا فاسدة. فأبناؤهم، من ورث الحكم، ومن كان ينتظر، جاؤوا أكثر سوءا، وأقل أبا، وأكثر شراسة، وأقل حذرا، وأكثر طمعا، وأشد صلفا من آبائهم.

والتحقق من صحة هذا الاستنتاج لا يحتاج إلى أكثر من ذكر أسماء مثل عدي، سيف الإسلام، بشار. هناك أيضا جمال مبارك، وأحمد علي عبد الله صالح. والأخير ذهب والده وما زال مستمسكا بالعروة الوثقى للسلطة أو أحد مفاتيحها. آباء هؤلاء الأولاد كانوا "أعقل" منهم. ويبدو ان ما في الآباء يرثه البنون مضخما إلا من عصم ربي. وهكذا فإننا لم نسمع غير القليل عن مغامرات صدام النضائية، بينما أصبحت مع عدي فضيحة علي كل لسان. كما لم نسمع عن مبارك الكثير من أعمال "البنزس" خلافا لجمال. ولم نر الأسد الأب يحاضر على أقرانه في قمم العرب، في حين فعلها الزعطوط مع ملوك ورؤساء في عمر أبية أو أكبر. ولعل القليل من حبياء الآباء يعود إلى أنهم عاشوا بعض الوقت مع الناس، وسط المجتمع، قبل ان يتسلطوا و "يتقطعوا". أما الأبناء فقد عاشوا أكثر، وبعضهم ولد في منزل السلطة. والسلطة مفسدة لمن جاء إليها من أحلام النار، أو من أمال الواقع، ومن النعمة أو من النقمة، فما بالك بمن ولد أو تربى منذ نعومة أظفاره في المفسدة. ولا عاصم من أمثال هؤلاء الآباء والبنين، ولا حل معهم، قبل أن تعمل الديمقراطية. دونها باقية "أحلام النار"، وأصحابها من مختلف الأنواع كذلك باقون.



Editor-in-Chief Fakhri Karim

AlMada

500 صفحة 20 دينار

General Political daily 8 March. 2012



http://www.almadapaper.net

Email: info@almadapaper.net

## العمود الثامن

علي حسين

ali.H@almadapaper.com

## "منين طلعت هالشمس" !!

الذين تحولوا وتلونوا بعد ٢٠٠٣ معروفون لنا جميعا، هؤلاء يستحقون الشفقة والثناء، ويكفي عقابا لهم أنهم يدركون أن الناس لا تحترمهم، هؤلاء ليسوا مشكلة كبيرة لأنهم أقرب إلى الورقة المحروقة، المشكلة الحقيقية هي في أولئك اللاعين على الحبال الذين لا يعرف كثير من الناس لأعيابهم ومواقفهم الفعلية.

هذه النوعية انتشرت أصحابها بسرعة البرق في الفضائيات وفي مؤسسات الدولة، وكأنهم المستحدثون باسم التغيير والشهود على عصور الظلم والاستبداد، ورافعو لواء العراق الجديد. قرقوزات تلوّنوا بمهارة، لسانهم مع العهد الجديد وقلبه مع أيام مضت في ظل "أبو الليثين".

إذا جاءت سيرة الاحتلال تشعر من اتساع حنجرتهم أنهم مقاتلون من الطراز الأول، وإذا تحدثت معهم عن التغيير تكاد تصدق أنهم مع مشروع بوش الابن في شرق أوسط جديد، أما إذا حدثتكم عن الوطنية فتكاد تعتقد أنهم الذين علموا فهد و الجواهري وغائب طعمة فرمان أصول حب العراق.

هؤلاء كانوا يسكنون العصا على الشعب أيام نظام صدام وينظرون له باعتباره آخر الفاتحين وحامل لواء النهضة العربية. ادهم اخذ إجازة قصيرة من مشروعه النهضوي في تحويل ٢٠٠٠ قصيدة كتبت في حب "القائد المؤمن" إلى أي قائد جديد يدفع أكثر، وتكرم ونحننا بعضا من وقته التمنين ليلقي علينا دروسا في الوطنية وفي حب الوطن وفي الدفاع عن أبنائه البررة، والامه ان الأخ صاحب السبع صنائع التي توزعت بين معلق رياضي وخبير ستراتيجي ونجم اداعي ومحلل سياسي وكاتب ساخر ترتجف الأقلام امام عباراته البليغة و شاعر شعبي انتمى بجدارة واستحقاق إلى فيلق القادسية سابقا، وخصائفي في فنون النفاق وأساليبه، راح يبكي ويولول وهو يتحدث عن ضرورة الحفاظ على المنجزات الكبيرة التي حققتها نقابة الصحفيين في عصرها الزاهر هذا الذي أصبحت ابوابها فيه مشرعة لسواق الاجرة والقصابين والناطقين بأسم الحكومة.

إن رحلة سريعة على متن "غوغل" أو ال"ياهو"، من شأنها أن تأتي بالحقائق عارية مهما حاول البعض تغطيتها بتلال من المساحيق والكرات البهلوانية، وأظن أننا بحاجة ماسة للنبش في تاريخ رجال العهد الجديد هؤلاء قبل أن نصحو يوما لنجد الذين كانوا يمضون لبايهم وأيامهم في الهتاف "لبطل النصر والسلام"، يريدون بلا خجل أن يوهونا بأنهم قادوا التغيير بعد عام ٢٠٠٣.

الحاصل ان الرجل الذي امضى حياته يعيش كوميديا سياسية بلهاء اراد اليوم ان يوهمنا باختراع بطل يبدو في هيئة المقاوم لكل محاولات المساس بأمن الصحفيين واستقرارهم، من خلال جمل وكلمات مضحكة اقرب الى الهلوسة، ذلك أنه في الوقت الذي يتحدث فيه عن الحقد الذي يحمله البعض للثقب لأنه من اهل العمارة، كان هو اول من تنكر لهذه المدينة الباسلة التي قدمت آلاف الشهداء واتجه صوب "العوجه" يتغنى بها وهو يرى الشمس تشرق منها كل صباح.

إن الذكرة لا تزال تحتفظ بالنداء الرسمي الأول لهؤلاء الأشاوس وهم يهزجون لقادسية صدام، وان "سلام البطل قد وصل"، وان أمل الامة اختصر في "أبو حلا".

المحلل السياسي يريد ان يشعرنا بأننا نعيش موسم حرق الأوراق لإعدام الملفات القديمة، وتزوير التاريخ لتنفيذ أجندات سياسية ولتحقيق مكاسب شخصية على حساب استقرار البلد وحق أبنائه جميعا في العيش في ظل نظام سياسي يكفل لهم حياة كريمة، ولكن هل يعلم خبيرنا الرياضي أنه اصغر وأضعف من أن يحرف ضماير الناس؛ وأنهم اصغر من تقديم خطاب اعلامي يدافع عن مصالح الصحفيين كافة.

من الواضح ان البعض لا يريد ان يتعلم الدرس، ولا يريد ان يؤمن بان عصر الدكتاتور قد ولى والى غير رجعة.

للهم احم هذا الوطن من أعبائه وشرفائه المزيفين.



بسام فرج

كاركاتير

**مجلة نرجس**

تقديم ورشة بعنوان الحقوق المدنية للمرأة العراقية (الواقع والطموح) يوم السبت المصادف ٣/١٠، الساعة الحادية عشرة صباحا في مقر مؤسسة المدى، وسيحضر الورشة عدد من الشخصيات النيابية والأكاديمية والمثقفين والادباء المهتمين بشؤون المرأة.

تغطي ورشة الحقوق المدنية للمرأة العراقية (الواقع والطموح) يوم السبت المصادف ٣/١٠، الساعة الحادية عشرة صباحا في مقر مؤسسة المدى، وسيحضر الورشة عدد من الشخصيات النيابية والأكاديمية والمثقفين والادباء المهتمين بشؤون المرأة.

■ الممثل الشاب علي عبد الحميد أكد أنه يعمل خلال الفترة الحالية على زيادة وزنه بالسرعة الممكنة للوصول إلى ما يمكنه من تشابه مع شخصية المطرب ناظم الغزالي، وقال عبد الحميد: إن بطولته المقبلة في العمل الدرامي الكبير سليمة مراد ستكون تجسيدا لشخصية المطرب الكبير الغزالي الذي تزوج المطربة الكبيرة سليمة مراد حيث تؤدي شخصيتها في دور البطولة المطلقة الفنانة آلاء حسين مما جعله يعيش في حالة خوف من تجسيد الشخصية كونها ستجعله أمام مسؤولية كبيرة جدا أمام أعين النقاد والصحافة والجمهور.

### صباح الخير

# الوقت لن ينفد

www.alesbuyia.com

## الأسبوعية

سياسية جامعة

مجلة لا تشبه الانفسها

## حان مطاوع تنتظر عرض (بعد الطوفان)

قالت الفنانة الشابة، حنان مطاوع، إنها تنتظر عرض فيلمها الجديد "بعد الطوفان"، الذي تدور أحداثه عن الثورة المصرية، مشيرة إلى أن ترشحها للعمل تم من خلال المخرج حازم متولي الذي كتب الفيلم أيضا، وذلك بعدما تعرفت عليه خلال أيام الثورة المصرية في ميدان التحرير. مشيرة إلى أن

## رانيا محمود ياسين تعود إلى الكوميديا مع (الهروب)

تباشر الفنانة، رانيا محمود ياسين، تصوير مشاهدتها في مسلسل (الهروب) مع الفنان، كريم عبد العزيز، حيث تعود لأدوار الكوميديا من خلال المسلسل الدرامي الجديد الذي سيرعرض خلال رمضان المقبل. وتجسد رانيا في المسلسل شخصية هدى، وهي سيدة فور أن تنتهي من دراستها الجامعية تتزوج ويصبح لديها ٥ أبناء وتكتشف بعد فترة ان دورها الوحيد بات تلبية متطلبات أبنائها، مشيرة إلى ان الدور مليء بالمواقف الكوميديية خصوصا في العلاقة بينها وبين شقيقها الذي يقوم بدوره كريم عبد العزيز. الجدير بالذكر أن آخر أعمال ياسين التليفزيونية هو مسلسل (منتهى العشق) مع مصطفى قمر والذي عرض في رمضان قبل الماضي.

## أبو الليف يرشح نفسه لرئاسة الجمهورية !!

شهر آذار. وأكد أبو الليف أنه قرّر ترشيح نفسه للرئاسة؛ لشعوره العميق بألام واحتياجات المواطن المصري البسيط، الذي خرج في ثورة يبحث عن العيش والحرية والعدالة الاجتماعية. وأشار إلى أن: المبادئ التي قامت من أجلها الثورة هي أهم ما سيركّز عليه في برنامجه الانتخابي، حيث أشار إلى أنه سيعمل على تشغيل الشباب في العديد من المشروعات العامة وخاصة، وعلى استقلالية ودعم الاقتصاد المصري. وشدد على أنه سيحافظ دائما على كرامة المصري داخل وخارج بلده، لأن أهم شيء يبحث عنه الإنسان هو الكرامة وإحساسه بقيمته. كما سيعمل أبو الليف على تفعيل قانون الحد الأدنى للأجور الذي لم يتمّ تفعيله إلى الآن، رغم الحديث عنه منذ عام كامل. وأضاف أبو الليف أن من حقّه أن يترشح للرئاسة مثل أي مرشح وأن الدافع لديه هو شعوره بالألم المواطن العادي، وليس أي دافع آخر.

تعقد النجمتان ميريل ستريب و جوليا روبرتس حاليا جلسات عمل لبدء تصوير فيلمهما الجديد «Osage County»، الذي يجمعهما للمرة الأولى حيث تأجل تصوير الفيلم لما بعد حفل توزيع جوائز الأوسكار لدورته الرابعة والثمانين والذي أقيم مؤخرا. August: Osage County من إخراج جون ويل، ومقتبس عن مسرحية بنفس الاسم للكاتب تريسي ليتس، وسبق أن حصلت على جائزة بوليتزر وجائزة توني، ومن إنتاج شركة (فينشتاين)، ويعمل صاحبها المنتج هارفي فينشتاين على تقديم هذا الفيلم منذ سنوات. وتجسد ميريل ستريب في الفيلم دور أم مدمنة تدعى (فيوليت) تتعاطى المخدرات وتحترق الطبقة العاملة، أما جوليا روبرتس فتقوم بدور ابنة ستريب الكبرى وتدعى (باربرا فوردم) والتي تتخذ حياتها هي وإخوتها مسارات مختلفة وبعيدة عن بعضهم نتيجة الظروف التي تحيط بالعائلة.

